الخوذ البيضاء نموذج للخيانة الوطنية!

د. بسام أبو عبدالله

في كل يوم يتكشف لنا فصل جديد من فصول التآمر، والتخطيط على سورية دولة، وشعباً، وتاريخاً، لتؤكد ما كنا نتحدث عنه، وننوه إليه منذ الأيام الاولى للحرب الفاشية – العدوانية، وآخر هذه الفصول القذرة قصة (الخوذ البيضاء) هذه المنظمة القذرة – الاستخباراتية التي كانت تنتحل صفة إنسانية، وواجهة لإنقاذ المدنيين، والأطفال والنساء، والضحايا حسب زعمها، ليتبين أنها ليست إلا فرعاً لتنظيم القاعدة في بلاد الشام (جبهة النصرة)، وأن الدور الموكل لهذا التنظيم هو ترتيب الأدلة، والصور، والشواهد لقوى العدوان الفاشي كي تشن العمليات العدوانية على سورية سواء من خلال إفتعال ما يعرف (بالحوادث الكيميائية)، وتصوير الوقائع المفترضة، أو القول والحديث عن أعمال وحشية تقوم بها قوات الجيش العربي السوري، وحلفاء سورية من أجل تحضير المنصة لحفلات (الردح) التي كنا نتابعها عبر الشاشات في مجلس الأمن الدولي حيث كان مندوبو بعض الدول مثل (الولايات المتحدة، فرنسا، بريطانيا) يستندون إلى معلومات هذه المنظمة الإرهابية لتضليل الرأي العام، والاستمرار في اتهام، وتشويه سمعة الحكومة السورية ،وحلفائها.

ما يطرح الآن من أسئلة كثير للغاية، لا بل يؤكد مرة أخرى دور الأجهزة الاستخباراتية الغربية، والإسرائيلية في ترتيب، وتنفيذ الأعمال الإرهابية، وإدارة التنظيمات الإجرامية في الداخل السوري، والتخطيط المبرمج طوال السنوات السبع الماضية لما حدث ويحدث في المدن، والبلدات السورية.

وهذه الأسئلة برسم أولئك الذين تزعموا (المعارضة السياسية المزعومة)، وحفلات السب، والشتم تجاه بلدهم، وجيشهم، وشعبهم، وقبضوا للأسف ثمن هذه العمالة الرخيصة، والخيانة الوطنية، وظلوا سنوات ينفون قصة (التخطيط العدواني المبرمج) ضد هذا البلد، وهذا الشعب، وكانوا ينسبون كل شيء للدولة السورية، وأجهزتها الأمنية، وأنها هي التي صنعت داعش، والنصرة، من أجل أن تقضي على (الثورة السلمية) الميمونة ذات الأهداف الكبرى، والتي قبضت من قطر وحدها (١٣٧) مليار دولار –حسب صاحب نظرية (الصيدة)– حمد بن جاسم!

الآن أريد أن أطرح على جهابذة مدعي (المعارضة في الخارج) ما رأيكم بهذه العملية السرية التي تمت مؤخراً لسحب (عناصر منظمة الخوذ البيضاء الإرهابية)؟ ولماذا تم ترحيل هؤلاء مع عائلاتهم بأمر من الرئيس الأمريكي (دونالد ترامب) حسبما قال نتنياهو نفسه؟ ثم ما هذا الكرم الغربي في منح هؤلاء إقامة دائمة في كندا، بريطانيا، وألمانيا في الوقت الذي تصرخ هذه الدول رفضاً للهجرة واللاجئين، وما الخدمات التي قدموها لمعلميهم حتى يجري التعاطي معهم بهذه الطريقة؟ وما علاقة كيان الاحتلال الإسرائيلي بالأمر، ولماذا هذا الترحيل الليلي، والسري بأمر عمليات أمريكي، ومن هؤلاء الثوريون! الذين يتابعهم ترامب ونتنياهو شخصياً!

وإذا صحت المعلومات التي نقلتها إحدى المحطات الفضائية العربية من أن العملية لم تشمل فقط (منظمة الخوذ البيضاء الإرهابية)، وإنما حوالي (٢٢٠٠) من عملاء أجهزة الاستخبارات السعودية، والإماراتية، القطرية وغيرهم من الذين كانوا يديرون، ويوجهون، ويقودون (الثوار المزعومين) في ثورة الحرية، والكرامة، والديمقراطية! فهل يمكن لكم أيها (المنافقون) أن تبرروا لنا ما الذي يحدث، وما الفرق بين الدور الذي كانت تقوم بها منظمة (الخوذ البيضاء الإرهابية) والهيئة العليا للتفاوض في الرياض، أو قبلها ائتلاف الدوحة أو (كراتين) المعارضات في تركيا، وأوربا، وغيرها؟

بالنسبة لي لا فرق أبداً لأن المُشغل، والممول واحد، فمن كان يدير هذه الشبكات الاستخبارية على الأرض، هو نفسه من كان يدير، ويوجه الشبكات السياسية التي كانت تعطى اسم (معارضة سياسية)، ويؤتى بها إلى قاعات الأمم المتحدة لتفاوض وفد الحكومة السورية، ولكن من يديرها في قاعات الفنادق هم أنفسهم من كانوا يديرون منظمة (الخوذ البيضاء الإرهابية) – نعم هم أنفسهم أي نفس غرفة العمليات، ولكن التقسيم فقط حسب المهمة بين ميداني، وسياسي، وبالتالي بالنسبة لي منطقياً لا أجد فرقاً كبيراً بين طرفي المعادلة، فالإرهاب وتنظيماته، وتشكيلاته كانت الذراع التنفيذية لتحقيق الأهداف السياسية للمشروع، والتي سيأتي على أكتافه أصحاب (الياقات)، ومعارضة الفنادق والزعيق، والسب، والشتم، أو معارضة (الصيدة) حسب مصطلح (الأب الروحي لهم– حمد بن جاسم آل ثاني)!

الآن ماذا نحن فاعلون! هل سيمر هذا الأمر دون أي رد فعل، أو إجراء قانوني يتخذ على مستوى مؤسسات الدولة الرسمية؟ يفترض ألا يتم ذلك، ولهذا نقترح أن يتم الآتي:

١– تجريم منظمة الخوذ البيضاء، وتصنيفها كمنظمة إرهابية – عميلة!

٢– قيام المؤسسة القضائية السورية بملاحقة أعضاء هذه المنظمة بموجب أوامر من النائب العام للجمهورية بعد تأمين المعلومات المطلوبة، والملف القضائي الكامل.

٣– ملاحقة رئيس هذه المنظمة الإجرامية – المعروف الاسم– والهوية بتهم دعم الإرهاب، وترؤس منظمة إرهابية، والخيانة الوطنية.

٤– جمع الأدلة الجنائية كاملة عن نشاطات هذه المنظمة الإجرامية وملاحقة كل من تعاون معها، أو قدم تسهيلات لعملها وفضح أسماء عناصرها باعتبارهم خونة للوطن والشعب.

لا يجوز لنّا بعد الآن أن نتساهل مع الخونة، والقتلة وخاصة أن هؤلاء رحلوا تحت جنح الظلام، وبأمر أمريكي، وتسهيلات إسرائيلية، وفضيحة لكل هذا العالم المنافق الذي ظل لسنوات يضلل، ويضلل حتى سقطت الأقنعة.

يروى عن نابليون بونابرت أنه عندما فشل في احتلال النمسا، قرر اللجوء إلى العمل الاستخباري ليحقق نجاحاً عسكرياً فبحث عن عميل نمساوي ليساعده في ذلك، وفعلاً عثر ضباط نابليون على هذا العميل الذي قدم خدمة كبرى له من خلال تقديمه معلومات عن نقطة ضعف ساعدته في تحقيق الانجاز العسكري.

في أحد الأيام أتى الجاسوس الخائن النمساوي ليقابل نابليون فأدخلوه إليه معتقداً أنه سيكرمه، ويجلسه إلى جانبه، لكن الذي حدث أن نابليون رمى له بصرة النقود على الأرض! فقال الجاسوس: سيدي العظيم، يشرفني أن أصافح قائداً عظيماً مثلك، فرد نابليون عليه: أما أنا فلا يشرفني أن أصافح خائناً لوطنه مثلك! وانصرف الجاسوس، وبصق عليه نابليون من وراء ظهره..... وعندما سأل كبار القادة نابليون عن سبب تصرفه مع الجاسوس بهذه الطريقة بالرغم من أهمية الخدمات التي قدمها له، قال عبارة شهيرة عن الخائن، والخيانة:الخائن لوطنه هو كمثل السارق من مال أبيه ليطعم اللصوص، فلا أبوه يسامحه، ولا اللصوص تشكره)!

هناك أناس يمكن أن تسامحهم، وواجبنا جميعاً أن نفعل ذلك لكن هناك آخرين لا بد من ملاحقتهم، ولا مجال للتسامح معهم أبداً – لأنهم خونة– عملاء بالأدلة والبراهين، وهؤلاء كالسارق من مال أبيه.... والبقية لديكم.

ماتيس: لن يكون هناك حالياً تعاون مع الجيش الروسي في سورية

وكالات

استبعدت واشنطن مضي جيشها قدماً في التعاون مع القوات الروسية في سورية، قبل صدور قرار سياسي في واشنطن بذلك.

وشددت وزارة الدفاع الروسية أمس الأول على أن وجود الجيش الأميركي في سورية غير شرعي، وأن الإمكانية الوحيدة لبقائه هناك تكمن في بدء التعاون مع موسكو ودمشق لعودة اللاجئين.

وقال وزير الدفاع الأميركي جيم ماتيس، ماتيس خلال مؤتمر صحفي في كاليفورنيا بحسب وكالة «أ ف ب» للأنباء: لن يكون هناك تعاون مع الجيش الروسي في سورية، على الأقل في الوقت الحالي.

وبعد لقاء الرئيسين الأميركي دونالد ترامب والروسي فلاديمير بوتين في هلسنكي، طرحت موسكو الأسبوع الماضي خططا للتعاون مع واشنطن في شأن العودة الآمنة للاجئين إلى سورية، وأكد وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو الجمعة أن ذلك كان جزءاً من محادثات الرئيسين.

غير أن التنسيق مع الروس في سورية، يتطلب الحصول على إذن خاص من مجلس النواب الأميركي «الكونغرس». والتنسيق الوحيد في سورية حالياً بين «التحالف الدولي» بقيادة واشنطن من جهة وروسيا من جهة ثانية يقتصر على خط ساخن للتأكد من عدم وقوع حوادث تشمل القوات أو الطائرات التابعة للطرفين.

وقال ماتيس: «لن نقوم بأي شيء إضافي، حتى يفكر وزير الخارجية (بومبيو) والرئيس (ترامب) في أي نقطة سنبدأ العمل فيها مع حلفائنا ومع روسيا في المستقبل».

وأضاف: «هذا لم يحصل حتى الآن. وسيكون من السابق لأوانه، لدي، الدخول في أي تفاصيل أكثر في هذه المرحلة».

والخميس قال الجنرال الأميركي جو فوتيل الذي يرأس القيادة المركزية الأميركية في الشرق الأوسط: إنه «لم يتلق تعليمات جديدة للتعاون مع الروس منذ قمة ترامب وبوتين».

وأشار إلى أن أي تعاون مع الجيش الروسي في سورية سيستلزم موافقة الكونغرس أو تنازلاً خاصاً، وأقر الكونغرس قانوناً يحظر التعاون بين الجيشين بعد أن ضمت موسكو شبه جزيرة القرم في ٢٠١٤.

وقال فوتيل: «قانون إقرار الدفاع الوطني يمنعنا من التعاون والتنسيق مع القوات الروسية».

الجيش يقضي على العديد من الإرهابيين في وسط البلاد

حماة– محمد أحمد خبازي
حمص- نبال إبراهيم

قضى الجيش العربي السوري، أمس، على العديد من مسلحي تنظيم داعش الإرهابي في ريف حمص الشرقي، وعلى أعداد من مسلحي تنظيمي «جبهة النصرة» و«القاعدة» في ريف حماة الشمالي. وذكر مصدر عسكري في ريف حمص الشرقي لـ«الوطن»، أن وحدة مشتركة من الجيش والقوات الرديفة اشتبكت مع مسلحين من فلول تنظيم داعش على اتجاه المحطة الثانية في أقصى الريف الشرقي لمحافظة حمص، وأوقعت عدداً من أفرادهم قتلى ومصابين، بالتزامن مع استهداف وحدات منه بنيران مدفعيتها الثقيلة تحركات التنظيم بمحيط المحطتين الثانية والثالثة وإيقاع إصابات مباشرة في صفوفهم.

من جانبه، شن الطيران الحربي السوري عدة غارات على أهداف متحركة لداعش على محاور مختلفة على طول الجيوب الممتدة إلى الحدود الإدارية المشتركة مع ريف محافظة دير الزور في البادية الشرقية وتحديداً على اتجاه سد عويرض والمحطة الثانية، وأوقع إصابات محققة في صفوف التنظيم وكبده خسائر جديدة بالأرواح والعتاد.

من جهة ثانية، أكد مصدر في فوج إطفاء حمص لـ«الوطن»، أن وحدات الفوج بالتعاون مع فوج إطفاء مصفاة حمص ووحدات الدفاع المدني بالمحافظة، تمكنت من إطفاء الحريق الضخم الذي اندلع الثلاثاء الفائت في محيط بلدة شين بريف حمص الغربي ونجم عنه عدة حرائق أخرى امتدت في الأراضي الزراعية ما بين قرى شين والمتعارض وصفر على امتداد نحو ٢٠ كم بالريف الغربي. وأوضح المصدر، أنه وبسبب وعورة الطرقات في المناطق المشتعلة انقلبت إحدى آليات الإطفاء التابعة لفوج إطفاء مصفاة حمص ما أدى إلى وفاة سائق السيارة فارس سلحب أثناء تأدية واجبه في إطفاء الحريق. الجدير بالذكر أن الفترة الماضية شهدت اندلاع عدة حرائق في ريف حمص الغربي بسبب ارتفاع في درجات الحرارة. إلى جبهة ريف حماة، حيث واصلت الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الرديفة استهداف الإرهابيين في ريف المحافظة الشمالي، وبيَّن مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن الوحدات المتمركزة في مدينة حلفايا استأنفت قصفها للإرهابيين الذين يرفعون شارات «النصرة» وما يسمى «حراس الدين» بقذائف المدفعية الثقيلة وذلك في مدينة اللطامنة.

كما دكت وحدات الجيش المثبتة في تل ملح مجموعات إرهابية بصواريخ حرارية وذلك في أطراف قرية حصرايا.

دبابة تابعة للجيش السوري في ريف حمص الشرقي (عن الإنترنت –أرشيف)

فيما استهدفت الوحدات العسكرية المرابضة في مدينة حلفايا بقذائف المدفعية الثقيلة تحركات للإرهابيين في مدينة كفر زيتا، وهو ما أدى إلى مقتل العديد من الإرهابيين وإصابة آخرين وتدمير عتادهم الحربي.

إلى ذلك، هزت انفجارات مناطق في ريف اللاذقية الشمالي، ناجمة عن عمليات قصف مدفعي وصاروخي من قوات الجيش، طالت مناطق سيطرة التنظيمات الإرهابية والمليشيات المسلحة، في الجبال الشمالية للاذقية، بحسب ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

من جهة أخرى، قالت وزارة الدفاع الروسية، أمس، في نشرتها الإعلامية على موقعها الرسمي: «الوضع العملياتي في مناطق خفض التصعيد في سورية يتميز بالاستقرار، فقد رصد الجانب الروسي في لجنة الهدنة الروسية التركية في سورية خلال الـ٢٤ الساعة الأخيرة ٧ خروقات في محافظتي اللاذقية (٥) وحلب (٢)، على حين لم يرصد الجانب التركي شيئاً قط». وأشارت الدفاع الروسية إلى العمليات الإنسانية، التي نفذها مركز المصالحة الروسي خلال الـ٢٤ والتي وصلت إلى ١٨٧٢ عملية إنسانية بوزن إجمالي ٢٨١٠,٦٦ أطنان.

كما أنه تم خلال الـ٢٤ الساعة الأخيرة بحسب النشرة تقديم الإسعافات والخدمات الطبية لـ١٧٨ شخصاً، ليبلغ إجمالي عدد السكان الذين حصلوا على هذه الإسعافات والخدمات الطبية ٨٦١٨٠ شخصاً.

زيارة برلمانية أردنية مرتقبة إلى سورية لإعادة المياه إلى مجاريها

وكالات

أكد النائب في البرلمان الأردني، طارق خوري، أن زيارة وفد نيابي إلى سورية في هذه الفترة ستكون ذات بُعد اقتصادي شعبي لإعادة المياه إلى مجاريها بين الشعبين الشقيقين.

وقال خوري، وفق وكالة «سبوتنيك» الروسية: إن «الهدف والغاية الرئيسية هي تقريب وتلطيف العلاقات مع الجانب السوري، وأن يعلموا (في سورية) أن هنالك نواباً حاليين ونسبة من الشعب الأردني ضد كل ما يدور في سورية وعلى الأرض السورية وإننا داعمون لوحدة الأراضي والدولة السورية». وعن أهداف الزيارة قال خوري: «الغاية الأسمى هو فتح المعبر الحدودي، لأن جزءاً من حل الأزمة الأردنية هو المعبر الحدودي».

وأوضح أن جدول أعمال الزيارة «سيكون فقط ذا شأن اقتصادي شعبي لإعادة المياه إلى مجاريها بين الشعوب وتفتح سورية على الشعب الأردني وتفتح الحدود للشحن والركاب».

وأضاف: «غايتي أن يعود الشعب الأردني كما كان في السابق بالنسبة لسورية، أما الموضوعات السياسية فهي بحاجة إلى وقت وجهد».

والعام الماضي دار الحديث عن زيارة إلى سورية، وبادر خوري، وقتذاك، إلى طرح فكرة زيارة سورية، وتحدث عن تلك الزيارة التي لم تتم قائلاً: «في السابق الظروف لم تخدم، أنا أنتظر التوقيت المناسب، فلم يكن بالإمكان أن (نذهب) ونطالب بفتح الحدود ودرعا غير محررة».

وعن عدد النواب المشاركين قال الخوري: إن عددهم «وصل إلى غاية الآن تقريباً ١٢ نائباً».

وعن الفارق بين ردة فعل النواب وإقبالهم على الزيارة التي كانت قبل عام، واليوم قال خوري: «الآن أفضل بكثير وبجرأة أكبر وبعلنية».

وبرغم إشارته إلى أن الطريق إلى دمشق قد تكون عبر بيروت، إلا أن الخوري قال: «إذا تمكنا من العبور عبر معبر نصيب فسيكون ذلك (خطوة) ممتازة».

والعام الماضي التقى رئيس مجلس الشعب السوري مع رئيس مجلس النواب الأردني عاطف الطراونة، على هامش اجتماع الجمعية العامة للاتحاد البرلماني الدولي الذي عقد في مدينة سان بطرسبورغ في روسيا.

وعن إذا ما كان من الممكن أن يترأس رئيس مجل النواب الأردني الوفد الذي سيتوجه إلى سورية، أوضح: «لا نعرف بعد، لكن ذلك قد يكون ممكناً».

وأشار إلى أنه لم «يعرض هذه الفكرة على رئيس مجلس بعد» وأنه عرضها على زملائه النواب بهدف معرفة «ردود الفعل الداخلية في الأردن من كل الأطراف».

وكان الأردن، وبعد تمدد تنظيم داعش الإرهابي وميليشيات مسلحة أخرى على طول حدوده مع سورية والعراق قام بإغلاق معبر طريبيل الذي يربط بينه وبين العراق، ومعبر نصيب جابر الحدودي الذي يربط بينه وبين سورية في فترات متقاربة.

وما زالت قيمة الصادرات إلى السوق السورية من الأردن تبلغ صفراً لأن معبر نصيب ما زال مغلقاً حتى الآن رغم تحريره وسيطرة الجيش العربي السوري عليه، حيث يسعى الأردن إلى الاستفادة مجدداً من واردات المعبر.

محاولات للاتحاد الأوروبي بهدف عرقلتها.. و«الائتلاف» اعتبر الأمر «مبكراً»

مساع روسية مكوكية لإعادة اللاجئين السوريين

وكالات

واصلت موسكو مساعيها المكوكية لحل مشكلة اللاجئين السوريين وإعادتهم إلى بلادهم، ووصل قطارها إلى لبنان الذي يستعد لاستقبال وفد من وزارتي الدفاع والخارجية اليوم، على حين حاول الاتحاد الأوروبي عرقلة هذه الجهود، واعتبرها «الائتلاف» المعارض «مبكرة».

وبدأ الحراك الروسي فعلياً بعد قمة الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والأميركي دونالد ترامب في ١٦ الشهر الجاري، عندما اعتبر بوتين في المؤتمر الصحفي الذي تلا القمة، أن الأمر الهام هو وجود الكثير من اللاجئين السوريين في البلدان المحاذية لسورية، ورأى أنه في حال قدمنا المساعدة لهؤلاء الناس في العودة إلى منازلهم ستنخفض الضغوط على الدول الأوروبية، واعتبر أن حل مشكلة اللاجئين هو الأهم.

وأول من أمس أجرى وزير الخارجية، سيرغي لافروف، ورئيس الأركان العامة، فاليري غيراسيموف، بتكليف من بوتين مشاورات في العاصمة الألمانية برلين، بحثا خلالها الأوضاع في سورية وإيران، قبل أن ينتقل المسؤولان إلى باريس ويلتقيا رئيس الإليزيه إيمانويل ماكرون ويبحثان معه تسريع التسوية السياسية في سورية وإعادة إعمار البلاد وعودة اللاجئين.

المحطة الجديدة للجولات الروسية ستكون بيروت وعمان، إذ كشف موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني، أن المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى سورية ألكسندر لافرينتييف ونائب وزير الخارجية سيرغي فيرشينين سيبحثان مع الرئيس اللبناني ميشال عون ورئيس الوزراء في حكومة تسيير الأعمال سعد الحريري عودة اللاجئين السوريين.

جلسة في موسكو مخصصة للمهام الإنسانية وتقديم المساعدات للاجئين السوريين أمس (رويترز)

وبحسب وكالة «سبوتنيك»، كشفت السفارة الروسية في لبنان، أن «وفد وزارتي الدفاع والخارجية الروسيتين موجود بالفعل في سورية، ولاحقاً سيجري المزيد من الاتصالات مع القيادة الأردنية». ووفق السفارة، سيتم بحث القضايا المتعلقة بالوضع في سورية، بما في ذلك عودة اللاجئين السوريين من الأراضي اللبنانية إلى وطنهم.

وكانت مستشارة وزير الخارجية اللبناني لشؤون النازحين علا بطرس، أكدت السبت، أن قيادة لبنان تؤيد القرار الروسي بإنشاء مركز خاص لتنسيق عودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم، واصفة إياه بـ«الإجراء العملي المتكامل» لتأمين العودة الآمنة.

وكان الحريري، استقبل في وقت سابق القائم بأعمال السفارة الروسية في بيروت فياتشيسلاف مقصودوف لبحث الخطة الروسية لعودة اللاجئين، كما بحث المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط ودول إفريقيا، نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف في اتصال هاتفي مع وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل الاثنين الماضي قضية عودة اللاجئين. من جانبه، جال وزير الدولة لشؤون النازحين في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية معين المرعبي على عدد من مسؤولي منظمة اليونيسيف في لبنان، في أحد مخيمات اللاجئين السوريين في بلدة مرياطه، واستمع إلى حاجاتهم. وقال المرعبي: إن «الأجواء اليوم، كما بات معلوماً إيجابية، لجهة أن الروس والأميركيين أكبر دولتين في العالم، يعملان على ضمان أمنهم خلال عودتهم».

وأضاف: إن «هذا أمر يدعمه الرئيس سعد الحريري وهو يعمل بشكل متواصل مع كل الجهات الدولية من أجل تأمين هذه العودة الطوعية والكريمة إلى بلادهم، على أمل أن يعودوا في أسرع ما يمكن من أجل إعادة إعمار سورية».

في المقابل، بدا أن الاتحاد الأوروبي يحاول عرقلة الجهود الروسية إذ نقلت وكالة «آكي» الإيطالية عن مصادر أوروبية نفيها أن يكون الاتحاد قد خصص حزماً مالية من أجل المساعدة على عودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم.

وأوضح متحدث باسم الجهاز التنفيذي الأوروبي، أن المفوضية تعمل في إطار الاتفاق مع تركيا (في آذار ٢٠١٦) على تمويل مشاريع تربوية وصحية متعددة الأطياف لمصلحة اللاجئين السوريين وليس لصالح الحكومة في أنقرة، فـ«ليس لهذه الأموال مسارات أخرى».

جاء كلام المتحدث بمناسبة إعلان المفوضية عن تخصيص مبلغ ٤٠٠ مليون يورو لمصلحة برنامج تربوي طويل الأمد، ستصب مبالغه مباشرة في موازنة وزارة التربية التركية بزعم العمل على توفير أطر تعليمية للطلاب من اللاجئين السوريين.

من جهته، سار نائب رئيس «الائتلاف» المعارض بدر جاموس في الفلك الأوروبي، واعتبر أن «عودة اللاجئين والنازحين مرتبطة بالانتقال السياسي وتوفير البيئة الآمنة والمستقرة في سورية، وهو أمر لم يتحقق ويبدو بعيد المنال». وطالب جاموس «الأمم المتحدة، وعلى الأخص الدول الصديقة للشعب السوري، بعدم القبول بأي عملية نقل اللاجئين السوريين في هذه الأوضاع»، التي وصفها بـ«المقلقة وغير الآمنة».

بوتين وأردوغان سيبحثان الملف السوري على هامش «البريكس»

وكالات

أكد رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان، أنه ينوي لقاء نظيره الروسي، فلاديمير بوتين، على هامش قمة مجموعة «بريكس»، التي انطلقت أعمالها أمس في العاصمة الجنوب إفريقية جوهانسبرغ، لبحث الملف السوري وخاصة محافظتي إدلب ودرعا.

وأفاد أردوغان للصحفيين قبيل مغادرته إلى جوهانسبرغ لحضور القمة، بحسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، أنه يعتزم بحث الوضع في سورية، وخاصة في إدلب ودرعا مع بوتين أثناء قمة مجموعة «بريكس».

وقال: «أخطط لبحث القضية السورية مع الرئيس الروسي، وخاصة الوضع في محافظتي درعا وإدلب».

ورأى أردوغان أن الوضع في سورية، وعلى وجه التحديد في تل رفعت ومنبج في ريف حلب، ليس على ما يرام حتى الآن، مضيفاً: إن «المناطق السورية الوحيدة التي يجري فيها كل شيء وفق الخطة هي «عفرين وجرابلس والباب».

وكان مساعد الرئيس الروسي يوري أوشاكوف، ذكر في وقت سابق، أن الرئيس بوتين سيبحث مع أردوغان في جوهانسبرغ «التعاون في إطار التسوية السورية، والخطوات المقبلة على مسار أستانا»، إضافة إلى العلاقات الثنائية ومشاريع الطاقة.

وقال أوشاكوف: «بالطبع، سيتم التركيز على عملية التسوية في سورية، الرئيس فلاديمير بوتين سيتطرق إلى خطواتنا فيما يخص إقامة الحوار السوري السوري، كذلك سيقترح على زعماء دول «بريكس» المشاركة بنشاط في المساعدة الإنسانية لسورية»، مشيراً إلى أن الحوار بين الجانبين متواصل حول العديد من قضايا التعاون، وخاصة التسوية السورية، ضمن صيغة أستانا».

وستعقد قمة مجموعة «بريكس» التي تضم كلاً من روسيا والصين والهند والبرازيل وجمهورية جنوب إفريقيا في الفترة بين الـ٢٥ والـ٢٧ من الشهر الجاري.

من جانبها، أفادت وكالة «أ ف ب» للأنباء، أنه من المفترض أن يلتقي بوتين وأردوغان اليوم على هامش القمة في جوهانسبرغ.

يذكر أن مجموعة «بريكس» تأسست بشكل رسمي عام ٢٠٠٦ وكانت تتألف من البرازيل وروسيا والهند والصين وفي عام ٢٠١٠ انضمت إليها جنوب إفريقيا.